بيان صادر عن حركة "حماس" بشأن التصريحات الأخيرة لرئيس المكتب السياسي، موسى أبو مرزوق، تؤكد فيه الرؤية السياسية للحركة التي تشمل انسحاب قوات الاحتلال من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس دون قيد أو شرط، وتفكيك وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين[1]

1994/4/21

في ضوء ما طرحته حركة المقاومة الاسلامية (حماس) من رؤية سياسية، وفي ضوء التفاعلات الرسمية والاعلامية المختلفة مع ما طرح، وفي ضوء تصريحات وزير الخارجية الامريكي ومسؤولين في حكومة العدو ومسؤولين في دول أخرى فإن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) تؤكد على ما يلي:

أولاً: تصعيد المقاومة الشعبية الباسلة ومواصلة الجهاد والعمليات العسكرية ضد العدو المحتل سيبقى مستمراً ومتواصلاً ما دام الاحتلال الصهيوني جاثماً على أرضنا الفلسطينية المباركة... وحتى تحرير كامل أرضنا الفلسطينية المغتصبة من البحر الى النهر.

ثانياً: تعتقد حركة (حماس) بأن ما يسمى بمفاوضات التسوية الجارية حاليا بين قيادة المنظمة والعدو الصهيوني سيكون مصيرها الفشل، لأنها قامت على أساس تكريس الظلم والعدوان والاحتلال، وفي أجواء الهيمنة والاستكبار الصهيوني، والضعف الفلسطيني والعربي الرسمي، ولأنها تمثل رضوخاً واستسلاماً للشروط والاملاءات الصهيونية والأمريكية، ولأنها تتناقض مع إرادة شعبنا المصابر وقواه المجاهدة.. كما تؤكد (حماس) على موقفها الواضح والرافض لما يسمى بالحكم الذاتي الهزيل.

ثالثا: لقد طرحت (حماس) رؤيتها السياسية عبر بيان مكتبها السياسي وعبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي، وكانت واضحة تماماً، وجلية لا تقبل اللبس أو التأويل، وقد تناقلت بعض وسائل الاعلام ذلك بصورة مبتسرة ومجتزأة، الأمر الذي أوحى بأن تغييرا ما قد طرأ على سياسة حركة (حماس) ما يريد، أو أن حركة (حماس) تعرض مبادرة سلام مع الصهاينة المحتلين، أو ان في ذلك اعترافاً بالعدو الصهيوني الغاصب.. وغيرها من التأويلات والتفوهات الخاطئة.

رابعا: لقد شملت رؤية حركة حماس السياسة المطروحة لأبناء شعبنا وقواه المجاهدة ما يلي:

---

[1] **المصدر**: فلسطين المسلمة، لندن، ع 5 (أيار/مايو 1994)، 18.

1- انسحاب قوات الاحتلال الصهيوني من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس دون قيد أو شرط.

2- تفكيك وازالة المستوطنات وترحيل المستوطنين من الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس.

3- اجراء انتخابات تشريعية حرة وعامة للشعب الفلسطيني في الداخل والخارج لاختيار قيادته وممثليه الحقيقيين، وهذه القيادة المنتخبة والشرعية هي وحدها فقط المخوّلة بالتعبير عن ارادة شعبنا وطموحاته، وهي وحدها التي تقرر في كافة الخطوات اللاحقة في صراعنا مع المحتلين.

خامسا: لقد اوضحت حركة (حماس) عبر تصريحات رئيس مكتبها السياسي انه بعد اجراء الانتخابات العامة لاختيار قيادة شعبنا، اذا حازت حركة (حماس) وبرنامجها السياسي المعروف على ثقة شعبنا الفلسطيني، فإن (حماس) ستعبر عن ارادة شعبنا، وستعمل على تنفيذ برنامجها من اجل حشد طاقات شعبنا وقواه ومقدراته وتوحيد صفوفه من اجل تحرير كامل ارضه ومقدساته، اما اذا كانت نتيجة الانتخابات غير ذلك، فإن حركة (حماس) ستحترم رأي الأغلبية، وستتمسك بثوابتها وببرنامجها، وستعمل على تحقيقه وإنجازه وستعبر عن رأيها يكل حرية وقوة.

سادسا: لم تتضمن التصريحات والبيانات المذكورة، ما حاول البعض الترويج له من ان في ذلك اعترافا من حركة (حماس) بالكيان الصهيوني الغاصب او الموافقة على قرار مجلس الامن رقم (242)، او التنازل عن برنامج حركة (حماس) وثوابتها الاسلامية الاصيلة باعتبار فلسطين أرضاً اسلامية لا يجوز التنازل عنها أو التفريط بها أو المساومة عليها.

وأخيراً: هذه هي رؤية حركة (حماس) طرحتها بكل قوة ووضح، ومن موقع جهادها المتصاعد، وهي تدعو جميع ابناء شعبنا الفلسطيني المجاهد وقواه الفاعلة، للالتفاف حول هذه الرؤية السياسية والتعاون على تنفيذها على ارض الواقع.

إن حركة (حماس) وهي تعبر عن ارادة الشعب ونبض الجماهير الفلسطينية والعربية والاسلامية الحية تؤكد على مواصلة جهادها ومقاومتها الباسلة للاحتلال الصهيوني الغاشم مع كل المخلصين من أبناء شعبنا على طريق النصر والتحرير.■

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/